مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يشبع
هو واهل بيته من خبز الشعير وعن
عائشة وابي امامة وابن عباس نحوه قال
ابن عباس كان صلى الله عليه وسلم يبيت هو
واهله الليالي المتتابعة طاويا لا يجدون
عشاء وعن انس قال ما اكل رسول
الله صلى الله عليه وسلم على خوان قط و
لا في سكرجة ولا خبز له مرققا ولا رأى
شاة سميطا قط وعن عائشة قالت
انما كان فراشه الذي ينام عليه ادما
حشوه ليف وعن حفصة قالت كان
فراش رسول الله ﷺ ينثى مسحا ينثنيه ثنيتين
فينام عليه فثنيناه له ليلة باربع فلما اصبح
قال ما فرشتم لي الليلة فذكرنا ذلك
له فقال ردوه بحاله فانه وطأته منعتني
الليلة صلاتي وكان ينام احيانا على سرير
مرمول بشريط حتى يؤثر في جنبه وعن
عائشة قالت لم يمتلئ جوف النبي
صلى الله عليه وسلم شبعا قط ولم يبث

ولم يبث شكوى الى احد وكانت الفاقة
احب اليه من الغنى وان كان ليظل
جايعا يلتوي طول ليلته من الجوع فما
يمنعه صيام يومه ولو شاء سأل ربه جميع
كنوز الارض وثمارها ورغد عيشها ولقد
كنت ابكي له رحمة مما ارى به وامسح يدي
على بطنه مما به من الجوع واقول نفسي لك
الفداء لو تبلغت من الدنيا بما يقوتك
فيقول يا عائشة مالي وللدنيا اخواني
من اولي العزم من الرسل صبروا على ما
هو اشد من هذا فمضوا على حالهم فقدموا
على ربهم فاكرم مآبهم واجزل ثوابهم
فاجدني استحي ان ارفه نفسي في
معيشتي ان يقصر بي عندا دونهم
وما من شيء هو احب الي من اللحوق باخواني
واخلائي قالت فما اقام بعد الا شهرا حتى
توفي صلى الله عليه وسلم فضل وات
خوفه ربه وطاعته او شغل عبادته
فعلا فذر عليه برته ولذلك قال فيما